المحاضرة الثانية عشر بعنوان

تتمة المردود بسبب طعن في الراوي

تتمة 6- المخالفة للثقات

2- المقلوب

تعريفه:(إبدال لفظ بآخر، في سند الحديث، أو متنه، بتقديم، أو تأخير، ونحوه).

أقسامه:

أ- مقلوب السند: وله صورتان:

- أن يقدم الراوي ويؤخر في اسم أحد الرواة، واسم أبيه، كحديث مروي عن كعب بن مرة، فيرويه الراوي عن مرة ابن كعب.
- أن يبدل الراوي شخصاً بآخر، بقصد الإغراب: كحديث رواه حمّاد بن عمرو النصيبي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: (إذا لقيتم المشركين في طريق فلا تبدؤهم بالسلام)، فهذا حديث مقلوب، قلبه حمّاد، فجعله عن الأعمش، وإنما هو معروف عن سُهيل بن أبي صالح، كما رواه مسلم في صحيحه.

ب- مقلوب المتن: وله صورتان:

- أن يقدم الراوي ويؤخر في بعض متن الحديث: كحديث: (سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله...، وفيه: ورجل تصدق بصدقة، فأخفاها، حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله...)، فهذا مما انقلب على بعض الرواة، وإنما هو:(...حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه...).
- أن يجعل الراوي متن هذا الحديث على إسناد آخر، ويجعل إسناده لمتن آخر، وذلك بقصد الامتحان وغيره: كما فعل أهل بغداد مع الإمام البخاري، إذ قلبوا له مائة حديث، وسألوه عنها امتحاناً لحفظه، فردها على ما كانت عليه قبل القلب.

3- الأسباب الحاملة على القلب:

أ- قصد الإغراب.
ب- قصد الامتحان.
ج- الوقوع في الخطأ والغلط من غير قصد.

4- حكم القلب:

أ- إن كان بقصد الإغراب، فلا يجوز؛ لأن فيه تغييراً للحديث.
ب- إن كان بقصد الامتحان، فهو جائز؛ للتثبت من حفظ المحدث وأهليته، بشرط أن يبيّن الصحيح.
ج- إن كان عن خطأ وسهو، فإن فاعله معذور، ولكن في حال كثرته فإنه يخل بضبطه، ويجعله ضعيفاً.

5- حكم الحديث المقلوب: هو من أنواع الضعيف المردود؛ لأنه مخالف لرواية الثقات.

6- أشهر المصنفات فيه:

- رافع الارتياب في المقلوب من الأسماء والألقاب: للخطيب البغدادي.

hadeel alnafea

3- المزيد في متصل الأسانيد

1. تعريفه: (زيادة راو في أثناء سند ظاهره الاتصال).
2. مثاله: ما رواه ابن المبارك قال: حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن يزيد، حدثني بُسر بن عبيد الله، قال: سمعت أبا إدريس قال: سمعت واثلة يقول: سمعت أبا مرثد رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:(لا تجلسوا على القبور، ولا تصلوا إليها).

3- الزيادة في هذا المثال:

أ- زيادة سفيان، هو وهم ممن دون ابن المبارك.
ب- زيادة أبو إدريس، هو وهم من ابن المبارك.

4- شروط رد الزيادة:

أ- أن يكون من لم يزدها أتقن ممن زادها.
ب- أن يقع التصريح بالسماع في موضع الزيادة.

5- الاعتراضات الواردة على ادعاء وقوع الزيادة:

أ- إن كان الإسناد الخالي عن الزيادة بحرف عن في موضع الزيادة، فينبغي أن يجعل منقطعاً.
ب- وإن كان مصرحاً فيه بالسماع، احتمل أن يكون سمعه من رجل عنه أولاً، ثم سمعه منه مباشرة.

ويمكن أن يجاب عن ذلك بما يلي:

أ- هو كما قال المعترض.
ب- الاحتمال المذكور فيه ممكن.

6- أشهر المصنفات فيه:

كتاب تمييز المزيد في متصل الأسانيد: للخطيب البغدادي.

hadeel alnafea